

المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير - بنات

مركز الإشراف التربوي بخميس مشيط

قسم العلوم الشرعية



دليل حل الأنشطة الواردة في الكتاب المدرسي

لمادة الفقه للصف الثاني المتوسط

الفصل الدراسي الأول

إعداد المشرفتين التربويتين

عائشة سعد قريوي

مريضة مفرح المطيري

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. وبعد

وفقك الباري

أختنا المعلمة الفاضلة :

فنظراً لما لمسناه من خلال زيارتنا الإشرافية للمدارس من الحاجة الماسة من قبل المعلمات لوجود دليل يحوي حل للأنشطة الواردة في الكتاب المدرسي .. ولما على المعلمة من الأعباء الكثيرة التي قد تحول بينها وبين البحث في طيات الكتب عن الإجابات وحلول الأنشطة ، بل وقد تجد مشقة في ذلك ، فحرصاً منا على أن نكون عوناً لمعلمة العلوم الشرعية بقدر ما نستطيع ، شرعنا في حل الأنشطة الواردة في الكتاب وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم .

ويجدر بنا الإشارة إلى التنبيهات التالية :

- 1- هذا الدليل الذي بين يديك أُعدَّ كما سبق بيان ذلك لإعانتك، وليس للطالبة الرجوع إليه ، لأنَّ هذا يتنافى مع الهدف الذي من أجله جُعِلت هذه الأنشطة ، وهو حث الطالبة على التفكير ، فالواجب على المعلمة عند تحضير الدرس الإطلاع على إجابات الأنشطة الواردة في هذا الدليل لتكون على بينة من الحل الصحيح ، وفي الحصة تُترك الفرصة للطالبات للتفكير والبحث عن الجواب الصحيح مع إرشاد المعلمة وإشرافها على الإجابات المقترحة من الطالبات وبالأخص في الأسئلة المفتوحة.
- 2- لقد تمَّ الرجوع لعدد كبير من المراجع العلمية سواء في المكتبة أو البرامج الحاسوبية أو المواقع العلمية على شبكة الانترنت في حل هذه الأنشطة وقد تم الإشارة لبعض المراجع في الهامش .
- 3- ما نرجوه منك هو أن تضيفي لهذا الدليل ما ترينه مناسباً وصحيحاً فيما يتعلق بالأسئلة المفتوحة (المقترحات - الحلول الإبداعية - وضرب الأمثلة - والفوائد) وفق ما ترينه سواء من قبلك أو من قبل طالباتك ، ليتحقق لهذا الدليل النمو المرجو ، وتعم الفائدة الذي من أجلها أخرج هذا الدليل ، وحبذا لو كان لديك إضافات أو اقتراحات أو انتقادات بنّاءة أن تبعثي بها عبر البريد الإلكتروني التالي :- eshraf30@gmail.com ليتم إضافته للدليل في الأعوام القادمة .

وبالله التوفيق

الدرس الأول : الزكاة

نشاط :-

شارك في الحوار مع أستاذك وزملائك ، حول حكمة مشروعية الزكاة ، ودون الخلاصة ؟

الحكمة من تشريع الزكاة ، فقد ذكر العلماء حكما كثيرة لذلك ، منها :

الأولى : إتمام إسلام العبد وإكماله ؛ لأنها أحد أركان الإسلام ، فإذا قام بها الإنسان تم إسلامه وكمل ، وهذا لا شك أنه غاية عظيمة لكل مسلم ، فكل مسلم مؤمن يسعى لإكمال دينه .

الثانية : أنها دليل على صدق إيمان المزكي ، وذلك أن المال محبوب للنفوس ، والمحبوب لا يبذل إلا ابتغاء محبوب مثله أو أكثر ، بل ابتغاء محبوب أكثر منه ، ولهذا سميت صدقة ؛ لأنها تدل على صدق طلب صاحبها لرضا الله عز وجل .

الثالثة : أنها تزكي أخلاق المزكي ، فتننتشله من زمرة البخلاء ، وتدخله في زمرة الكرماء ؛ لأنه إذا عود نفسه على البذل ، سواء بذل علم ، أو بذل مال ، أو بذل جاه ، صار ذلك البذل سجية له وطبيعة حتى إنه يتكدر ، إذا لم يكن ذلك اليوم قد بذل ما اعتاده ، كصاحب الصيد الذي اعتاد الصيد ، تجده إذا كان ذلك اليوم متأخراً عن الصيد يضيق صدره ، وكذلك الذي عود نفسه على الكرم ، يضيق صدره إذا فات يوم من الأيام لم يبذل فيه ماله أو جاهه أو منفعته .

الرابعة : أنها تشرح الصدر ، فالإنسان إذا بذل الشيء ، ولاسيما المال ، يجد في نفسه انشراحاً ، وهذا شيء مجرب ، ولكن بشرط أن يكون بذله بسخاء وطيب نفس ، لا أن يكون بذله وقلبه تابع له . وقد ذكر ابن القيم في "زاد المعاد" أن البذل والكرم من أسباب انشراح الصدر ، لكن لا يستفيد منه إلا الذي يعطي بسخاء وطيب نفس ، ويخرج المال من قلبه قبل أن يخرج من يده ، أما من أخرج المال من يده ، لكنه في قرارة قلبه ، فلن ينتفع بهذا البذل .

الخامسة : أنها تلحق الإنسان بالمؤمن الكامل (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) فكما أنك تحب أن يبذل لك المال الذي تسد به حاجتك ، فأنت تحب أن تعطيه أخاك ، فتكون بذلك كامل الإيمان .

السادسة : أنها من أسباب دخول الجنة ، فإن الجنة (لمن أطاب الكلام ، وأفشى السلام ، وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام) ، وكلنا يسعى إلى دخول الجنة .

السابعة : أنها تجعل المجتمع الإسلامي كأنه أسرة واحدة ، فيعطف فيه القادر على العاجز ، والغني على المعسر ، فيصبح الإنسان يشعر بأن له إخواناً يجب عليه أن يحسن إليهم كما أحسن الله إليه ، قال تعالى : (وَأَحْسِنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) القصص/ ٧٧ . فتصبح الأمة الإسلامية وكأنها عائلة واحدة ، وهذا ما يعرف عند المتأخرين بالتكافل الاجتماعي ، والزكاة هي خير ما يكون لذلك ؛ لأن الإنسان يؤدي بها فريضة ، وينفع إخوانه .

الثامنة : أنها تطفئ حرارة ثورة الفقراء ؛ لأن الفقير قد يغيظه أن يجد هذا الرجل يركب ما شاء من المراكب ، ويسكن ما يشاء من القصور ، ويأكل ما يشتهي من الطعام ، وهو لا يركب إلا رجليه ، ولا ينام إلا على الأرض وما أشبه ذلك ، لا شك أنه يجد في نفسه شيئاً .

فإذا جاد الأغنياء على الفقراء كسروا ثورتهم وهدؤوا غضبهم ، وقالوا : لنا إخوان يعرفوننا في الشدة ، فيألفون الأغنياء ويحبونهم .

التاسعة : أنها تمنع الجرائم المالية مثل السرقات والنهب والسطو ، وما أشبه ذلك ؛ لأن الفقراء يأتهم ما يسد شيئاً من حاجتهم ، ويعذرون الأغنياء بكونهم يعطونهم من مالهم ، فيرون أنهم محسنون إليهم فلا يعتدون عليهم .

العاشر : النجاة من حر يوم القيامة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة) صححه الألباني في "صحيح الجامع" (٤٥١٠) ، وقال في الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : (رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) متفق عليه .

الحادية عشرة : أنها تلجئ الإنسان إلى معرفة حدود الله وشرائعه ؛ لأنه لن يؤدي زكاته إلا بعد أن يعرف أحكامها وأموالها وأنصباؤها ومستحقيها ، وغير ذلك مما تدعو الحاجة إليه .

الثانية عشرة : أنها تزكي المال ، يعني تنمي المال حساً ومعنى ، فإذا تصدق الإنسان من ماله فإن ذلك يقويه الآفات ، وربما يفتح الله له زيادة رزق بسبب هذه الصدقة ، ولهذا جاء في الحديث : (ما نقصت صدقة من مال) رواه مسلم (٢٥٨٨) ، وهذا شيء مشاهد أن الإنسان البخيل ربما يسلط على ماله ما يقضي عليه أو على أكثره باحترق ، أو خسائر كثيرة ، أو أمراض تلجئه إلى العلاجات التي تستنزف منه أموالاً كثيرة .

الثالثة عشرة : أنها سبب لنزول الخيرات ، وفي الحديث : (ما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء) صححه الألباني في "صحيح الجامع" (٥٢٠٤) .

الرابعة عشرة: (أن صدقة السر تطفئ غضب الرب) كما ثبت ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، صححه الألباني في "صحيح الجامع" (٣٧٥٩) **الخامسة عشرة:** أنها تدفع ميتة السوء .

السادسة عشرة: أنها تتعالج (أي تتصارع) مع البلاء الذي ينزل من السماء فتمنع وصوله إلى الأرض .

السابعة عشرة: أنها تكفر الخطايا ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) صححه الألباني في "صحيح الجامع" (٥١٣٦) .

انظر: "الشرح الممتع" (٦/٤ - ٧) .^١

تمرين صفي :-

C حدد حكم الزكاة في الأموال التالية، وبين السبب ؟

| السبب | حكم زكاته | المال |
|------------------------------------------------------------|---------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| لأنها لم تبلغ النصاب . | لا تجب الزكاة | ملكتم نقوداً أقل من النصاب ، وبقيت معكم سنتين . |
| لأنه لم يمضي عليها الحول | لا تجب الزكاة | ملكتم نقوداً تبلغ النصاب ، وبقيت عندكم سبعة أشهر. |
| لأنه لم يتحقق شرط تمام الملك ، فهو مملوك لعدد من الأشخاص . | لا تجب الزكاة | اتفقت أنت وزملائك على جمع نقود لمساعدة المحتاجين وبقيت معكم سنة وأربعة أشهر وهي أكثر من النصاب . |
| لأنه لم يتحقق شرط تمام الملك ، فهو مملوك لعدد من الأشخاص . | لا تجب الزكاة | جمع أهل الحي مالاً أكثر من النصاب لبناء مسجد في الحي ، وبقي المال ثلاث سنوات . |

التقويم :

^١ موقع الإسلام سؤال وجواب

س١ : عدد شروط وجوب الزكاة ؟

- ١- الإسلام .
- ٢- الحرية .
- ٣- ملك النصاب .
- ٤- تمام الملك .
- ٥- مضي الحول .

س٢ : متى فرضت الزكاة ؟ وفي أي بلد بينت مقاديرها ؟

فرضت قبل الهجرة في مكة ، وبينت مقاديرها بالمدينة في السنة الثانية من الهجرة .

س٤ : أكمل الفراغ بما يناسبه فيما يلي :-

- ١- **الزكاة حق مقدر شرعاً في أموال محدده يخرج في وقت وجوبه لطائفة مخصوصة**
- ٢- **من جحد وجوب الزكاة كفر إذا كان عالماً بالحكم لتكذيبه لله ورسوله \$** .

الدرس الثاني : الأموال التي تجب فيها الزكاة

إذا عرفت حقيقة المال : فهل كل الأموال تجب فيها الزكاة ؟

لا

تمرينات صفيحة :-

١ - عند خالد أربعون من الإبل في مزرعته ، يشتري لها العلف والتبن والشعير أكثر العام ، وحال

عليها الحول ، فهل تجب زكاتها ؟ ولماذا ؟

لا تجب فيها الزكاة .. لأنها ليست سائمة بل يشتري لها العلف أكثر العام .

٢ - بين ما يجب فيه الزكاة ، وما لا يجب فيما يلي مع ذكر السبب :

| م | المال | الحكم | السبب |
|---|-----------------|--------|----------------------|
| ١ | ثلاثون من الإبل | تجب | بلغت النصاب |
| ٢ | ٥٧ من الغنم | تجب | بلغت النصاب |
| ٣ | ٢٧ من البقر | لا تجب | لأنها لم تبلغ النصاب |
| ٤ | ٢٠ من الإبل | تجب | لأنها بلغت النصاب |
| ٥ | ٥ من الإبل | تجب | لأنها بلغت النصاب |
| ٦ | ٥ من البقر | لا تجب | لأنها لم تبلغ النصاب |

٣ - صنف ما يلي فيما يتعلق بالأموال التي تجب فيها الزكاة .

(سوق تجاري - حوش أغنام - رصيد في البنك - مزرعة بر)

- سوق تجاري : تجب .
 - حوش أغنام : تجب إذا بلغت الأغنام النصاب .
 - رصيد في البنك : تجب إذا بلغ النصاب .
 - مزرعة بر : تجب
- تجب فيها جميعاً الزكاة إذا توفرت فيها شروط وجوب الزكاة .

٤ - أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :-

أ- يُخرج زكاة بهائمها إذا مضى عليها تسعة أشهر . حول كامل (خطأ) .

ب - التببيع من البقر ما له سنتان . التببيع من البقر ما له سنة (خطأ) .

٥ - بين من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه مع بيان السبب :

أ - رجل عنده مائة من الغنم أعدها للدر والنسل ، رعت في الصحاري ثلاثة أشهر وأعلفها باقي السنة .

لا تجب فيها الزكاة لأنها لا تُعدُّ من السائمة فقد أعلفها أغلب السنة .

ب - رجل عنده أربع من الإبل رعت عشرة أشهر في الصحاري .

لا تجب فيها الزكاة لأنها لم تبلغ النصاب .

الدرس الثالث : زكاة الذهب والفضة والأوراق النقدية

نظيقات :

أعد حساب الزكاة في الأمثلة السابقة بالطريقة الثانية لإخراج الزكاة :

- أ- زكاة ١٠٠٠ غرام من الذهب = $٤٠ \div ١٠٠٠ = ٤٠$ غراماً .
ب- زكاة ٢٠٠٠ غرام من الفضة = $٤٠ \div ٢٠٠٠ = ٥٠$ غراماً .
ج- زكاة ٤٠٠٠٠ ريالاً = $٤٠ \div ٤٠٠٠٠ = ١٠٠٠$ ريال .

تمرينات صفية :

أ- استخراج زكاة الأموال التالية :

- أ- ١٠:٠٠٠ ريال - زكاتها ٢٥٠ ريال .
ب- ٣٠٠ غرام ذهب - زكاتها ٧.٥ غرام .
ج- ٩:٠٠٠ غرام فضة - زكاتها ٢٢٥ غرام .

| م | المال | الطريقة الأولى | الطريقة الثانية |
|---|---------------|-----------------------------------|-----------------------|
| ١ | ١٠٠٠٠ ريال | $٢٥٠ = ١٠٠ \div ٢,٥ \times ١٠٠٠٠$ | $٢٥٠ = ٤٠ \div ١٠٠٠٠$ |
| ٢ | ٣٠٠ غرام ذهب | $٧,٥ = ١٠٠ \div ٢,٥ \times ٣٠٠$ | $٧,٥ = ٤٠ \div ٣٠٠$ |
| ٣ | ٩٠٠٠ غرام فضة | $٢٢٥ = ١٠٠ \div ٢,٥ \times ٩٠٠٠$ | $٢٢٥ = ٤٠ \div ٩٠٠٠$ |

ب- ضع علامة على الإجابة الصحيحة :

- يُقوم نصاب الأوراق النقدية على أساس :

5 عروض التجارة

5 قيمة الفضة .

5 قيمة نصاب الذهب أو الفضة .

5 قيمة نصاب الذهب والفضة .

النقويم :

س١ : ما نصاب الذهب ؟ وما المقدار الواجب فيه ؟

عشرون ديناراً ..

المقدار الواجب فيها ربع العشر (٢,٥ %)

س٢ : اختر الإجابة الصحيحة :

أ- الواجب في زكاة الأوراق النقدية هو :

ربع العشر . 5 نصف العشر . 5 ثلاثة أرباع العشر .

ب- نصاب الفضة هو :

5 عشرون درهماً . 5 مائة درهم . 5 مئتا درهم .

ج- ثمانون غراماً من الذهب زكاتها :

5 غرامان . 5 أربعة غرامات . 5 لا زكاة فيها .

الدرس الرابع : زكاة الخارج من الأرض

تمرين صفي :

ج بين من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه فيما يأتي مع بيان السبب :

| م | نوع المال | حكم الزكاة | السبب |
|---|------------------------------------------------------------------------------|------------|-------------------------------------------------------------|
| ١ | رجل بلغ إنتاج مزرعته ألفي كيلو جرام من التفاح | لا تجب | لأن التفاح ليس مما يدخر |
| ٢ | رجل بلغ إنتاج مزرعته ثلاثمائة كيلو جرام من الأرز | لا تجب | لأنه لم يبلغ النصاب المقدّر |
| ٣ | رجل بلغ إنتاج مزرعته أربعمئة كيلو جرام من التمر وثلاثمئة كيلو جرام من البر . | لا تجب | لأن أحدهما لم يبلغ النصاب ولا يضم هذين الصنفين لاختلافهما . |
| ٤ | رجل اشترى مزرعة فيها ٥٠٠ كيلو جرام من القمح بعد اشتداده . | لا تجب | لأنها لم تبلغ النصاب . |
| ٥ | رجل استخرج خمسين جراماً من الذهب | لا تجب | لأنه لم يبلغ النصاب |

التقويم :

س١ : عدد شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار ؟

- ١- أن تكون مدخرة .
- ٢- أن تكون مكيلة .
- ٣- أن يكون النصاب مملوكاً له وقت وجوب الزكاة .

س٢ : حدد وقت إخراج زكاة الحبوب والثمار ؟

تجب الزكاة في الحب إذا اشتد وقسا ، وفي الثمار إذا بدا صلاحها .

س٣ : رجل عنده نخلتان من السكري مقدار حملهما (١٠٠) صاع ، وعنده ثمان نخلات من

البرحي مقدار حملهما (٢٥٠) صاعاً ، هل تجب عليه الزكاة ؟ علل ما تذكر ؟

تجب فيها الزكاة لأننا بضم نوعي التمر هذا يبلغ النصاب ٣٥٠ صاعاً .

س٤ : متى يجب أن يخرج ثلاثة أرباع العشر ؟

إذا سقي بمؤونة وبلا مؤونة ، بمعنى سقي بمياه الآبار فهو بكلفة ، وسقي أيضاً بمياه الأمطار

فلا يكون فيه كلفة ، فسقي بهما جميعاً مياه الآبار ومياه الأمطار .

س٥ : حدد نصاب المعدن ، ومقدار الواجب فيه ؟

إذا كان هذا المعدن ذهب فنصابه عشرون دينار وهو ما يساوي ٨٥ غرام ، ويجب فيه ربع العشر .

وإن كان هذا المعدن فضة فنصابها مائتا درهم وهو ما يساوي ٥٩٥ غرام ، ويجب فيها ربع العشر .

وإن كان هذا المعدن من غير الذهب والفضة فإذا بلغ نصاب الذهب أو الفضة بلغ النصاب ، وفيه

ربع العشر .

الدرس الخامس : زكاة عروض التجارة

تمرينات صفيحة :

أ - في ٢٠ رجب ١٤٢٤هـ اشترك أخوان في محل لبيع مواد البناء برأس مال قدره (٢٠٠,٠٠٠) ريال ، وبعد سنة أراد إخراج زكاتها ، فقدرتا موجودات المحل بـ (٢٩٠,٠٠٠) ريال ، والسيولة النقدية الموجودة في المحل (٧٥٠٠٠) ريال .

فما مقدار الزكاة الواجبة عليهما ؟

$$٣٦٥٠٠٠ = ٧٥٠٠٠ + ٢٩٠٠٠٠$$

$$٩١٢٥ = ١٠٠ \div ٢,٥ \times ٣٦٥٠٠٠ \quad \text{أو} \quad ٩١٢٥ = ٤٠ \div ٣٦٥٠٠٠$$

ب - بين من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه فيما يأتي مع التعليل ؟

| التعليل | حكم الزكاة | نوع المال |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|------------|---------------------------------------------------------------------------|
| لأنه قطع نيته عن التجارة إلى بناء بيتاً عليها قبل تمام الحول | لا تجب | رجل اشترى أرضاً للتجارة وبعد مضي ستة أشهر نوى أن يبني عليها بيتاً يسكنه . |
| تجب فيه الزكاة إذا بلغت قيمة العروض فيه الأقل من نصابي الذهب أو الفضة وحال عليه الحول . | | رجل عنده محل لبيع المواد الغذائية ، وحال عليه الحول . |

النقويم :

س١: مثل لعروض التجارة ؟ وما الضابط فيها ؟

أن ينوي بها التجارة والتكسب بها

س٢: بم تقوم عروض التجارة ؟

بسعرها الحالي في السوق .

س٣: اذكر ثلاثة أمثلة على الأسهم التي تزكى ؟

كل سهم أراد به المتاجر من بيع وشراء فتجب فيه الزكاة

س٤: رجل اشترى بيتاً يسكنه ثم بعد ثلاثة أشهر نوى التجارة ، فمتى بيتدئ حوله ؟

س ٥ : أجب بصح أو خطأ في المكان المناسب ، وضح الخطأ إن وجد فيما يلي :-

- أ - تجب الزكاة في البيوت المعدة للسكن . (خطأ)
والصحيح لا تجب الزكاة في البيوت المعدة للسكن
- ب - تجب الزكاة في الأرض المعدة لبناء مسكن عليها . (خطأ)
والصحيح لا تجب الزكاة في الأرض المعدة لبناء مسكن عليها .
- ج - يضم الذهب إلى عروض التجارة في تكميل النصاب . (صح)
- د - لا تزكى الأسهم المعدة لاستغلال ربحها . (صح) وإنما تجب الزكاة فيما استفاده من الأرباح إذا حال عليها الحول مع توفر شروط الزكاة الأخرى .

س ٦ : اختر الإجابة الصحيحة :

- أ - تزكى الأسهم المعدة للتجار بها بحسب :
5 قيمتها الاسمية ■ قيمتها في السوق 5 المتوسط الحسابي لقيمتها
الاسمية وقيمتها في السوق .
- ب - مقدار زكاة عروض التجارة :
■ ربع عشر قيمتها . 5 نصف عشر قيمتها . 5 ثلاثة أرباع عشر قيمتها .
5 عشر قيمتها .

الدرس السادس : أهل الزكاة

تمرينات صفة :

أ - بين استحقاق الزكاة من عدمه في الصور التالية ، مع بيان السبب :

١- امرأة غير موظفة ، لها زوج ينفق عليها وعلى أولادها قدر كفايتها ، احتاجت إلى مبلغ من المال لعلاج أسنانها التي تؤلمها ، ولم يتيسر ذلك لزوجها .

فما حكم إعطائها الزكاة ؟ ولماذا ؟ وإن جاز فما مقدار ما تعطاه ؟

الحكم : جائز .

السبب : لأنها تعتبر في هذه الحالة من المساكين .

المقدار : تعطى بقدر ما يكفي لعلاج أسنانها الضرورية فقط .

٢- شاب يريد الزواج ، جمع مبلغ عشرة آلاف ريال ، لكنها لا تكفيه مهراً ، ولا لإيجار منزل

يحتاجه . فما حكم إعطائه الزكاة ؟ ولماذا ؟ وإن جاز فما مقدار ما يعطاه ؟

الحكم : جائز

السبب : لأنه يعتبر في هذه الحالة من المساكين .

المقدار : يعطى بقدر ما يكفي لإكمال المهر واستئجار المنزل .

٣- عائلة متوسطة الحال ، تريد السفر في الإجازة الصيفية للتنزه في الطائف ، ومن ثم النزول

إلى مكة لأداء العمرة وليس لديها ما يكفيها لهذه الرحلة . فما حكم إعطائهم من الزكاة ؟ ولماذا

وإن جاز فما مقدار ما يعطونه ؟

الحكم : لا يجوز .

السبب : لأنها في هذه الحالة ليست من أصناف الزكاة .

المقدار : لا شيء .

ب - تصور أنك تملك محلاً لبيع المواد الغذائية :

أ - قدر قيمة المواد الغذائية المعروضة .

ب- استخرج مقدار الزكاة الواجبة .

ج- حدد بعض الأصناف الذين يستحقون الزكاة ، واقسم زكاتك عليهم حسب ما تراه .

التقدير : ٥٠٠٠٠ ريال .

مقدار الزكاة الواجبة : ١٢٥٠ ريال

أو $١٢٥٠ = ١٠٠ \div ٢,٥ \times ٥٠٠٠٠$ ريال

$١٢٥٠ = ٤٠ \div ٥٠٠٠٠$ ريال

قسمتها : فقير - مسكين

الفقير أعطيه (١٠٠٠) ريال ، والمسكين أعطيه حسب ما يحتاج وليكن (٢٥٠) ريال .

نشاط :

٢ شارك مع مجموعتك في التعرف على الطرق الصحيحة للانفاق على المشاريع

الخيرية المتنوعة التي لا يصرف عليها من الزكاة ، مثل : بناء المساجد ، وحلقات تحفيظ

القرآن الكريم ، وغيرها ، ثم دون خلاصة ما توصلتم إليه .

عن طريق الصدقة الجارية ، أو الاستقطاع الشهري أو السنوي ، مع التأكد من الجهة التي تشرف على هذه المشاريع الخيرية .

س١: استخرج من الآية الأصناف التي تدفع لهم الزكاة ،

قال الله تعالى : " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب

والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم "

وما شاهد على ذلك من الآية ؟

" إنما الصدقات " هذا للحصر ثم ذكر هؤلاء الأصناف

س٢: ما حكم صرف الزكاة في طباعة المصاحف وكتب العلم ؟ أجب مع بيان السبب ؟

لا يجوز .. لأن للزكاة مصارف محددة بينها الله في الآية السابقة " إنما الصدقات للفقراء .. الآية فلا تصرف في غيرها ولو كانت من وجوه الخير .

س٣: أجب بصح أو خطأ ، وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي ؟

أ - يعطى من الزكاة ملك الكفار الذي لا يرجى خيره ولا يخاف من شره . (خطأ) .

- والصحيح: لا يعطى من الزكاة ملك الكفار الذي لا يرجى خيره ولا يخاف من شره
- ب- لا يعطى من الزكاة من كان عاملاً عليها وليس له راتب أو أجر يتقاضاه على عمله .
 (خطأ) والصحيح : يعطى من الزكاة من كان عاملاً عليها وليس له راتب أو أجر يتقاضاه على عمله .
- ج- الفقراء هم الذين يجدون أكثر كفايتهم (خطأ) والصحيح المساكين هم الذين يجدون أكثر كفايتهم . أو الفقراء هم الذين لا يجدون شيئاً من الكفاية أو يجدون بعض الكفاية دون النصف .
- د- كل من سافر يعطى من الزكاة ، لأنه ابن سبيل (خطأ) والصحيح من انقطع في سفره فقط من لم يبق معه مال .
- هـ - يعطى من يتطوع للجهاد في سبيل الله من الزكاة (خطأ) والصحيح من يجاهد في سبيل الله ولا يعطى راتب أو ما يعطى لا يكفي .

نشاط :

C ما رأيك فيمن يعطي زكاته لأقاربه ويجعلها عادة كل سنة دون النظر الى كونهم من أهل الزكاة أم لا ؟

هذا الفعل المذكور في السؤال لا يجوز بل الواجب على المسلم التأكد من حال من يصرف له الزكاة وأنه من الأصناف الثمانية التي تصرف لهم الزكاة فإن كان في أقاربه فقراء، ولم يكونوا من الورثة الذين تلزمه مؤنتهم ، جاز دفع الزكاة لهم بهذين الشرطين.

تمرينات صفة :-

أ - اقترض محمد من صديقه عمر (٩٠٠٠) ريال ، ولما أراد محمد قضاءها قال له عمر : أبقها عندك حتى أطلبها منك فأنا وأنت سواء .

فما حكم زكاة هذا المال على عمر ؟ ولماذا ؟ وما مقدارها إن وجبت ؟

الزكاة هنا : واجبة ، لأنه لا يتعذر وفاؤه فهو في حكم الموجود عنده .

مقدارها : ٩٠٠٠ ÷ ٤٠ = ٢٢٥ ريال أو ٩٠٠٠ × ٢,٥ ÷ ١٠٠ = ٢٢٥ ريال

والواجب فيه ربع العشر : ٢٢٥ ريال

ب - بين من تجب عليه الزكاة فيما يأتي ، ومن لا تجب عليه . مع بيان السبب :

| الحالة | الحكم | السبب |
|-------------------------------------------------------|--------------------|--------------------------------------------------|
| رجل له دين على فقير قدره عشرة آلاف ريال . | لا تجب عليه الزكاة | لأنه يتعذر وفاؤه كونه دين على فقير |
| رجل له دين على غني قدره مائة ألف ريال . | تجب عليه الزكاة | لأنه لا يتعذر وفاؤه كونه دين على غني غير مماطل . |
| رجل له دين على مماطل قدره خمسون ألف ريال . | لا تجب عليه الزكاة | لأنه يتعذر وفاؤه كونه دين مماطل |
| رجل عليه دين قدره مائة ألف ريال وعنده مائة ألف ريال . | لا تجب عليه الزكاة | لأن الدين الذي عليه يستغرق النصاب |

ج - بين مقدار زكاة ما يلي : رجل له دين قدره مئتا ألف ريال ، وعنده مئتان وعشرة آلاف ريال

الحالة الأولى : إذا كان هذا الدين يتعذر وفاؤه كالدين على المفلس أو الغني المماطل ، فإن الزكاة لا تجب في هذا الدين وعلى هذا فالزكاة على المال الموجود عنده فقط وهي كالاتي
 $٢١٠,٠٠٠ ÷ ٤٠ = ٥٢٥٠$ ريال أو $٢١٠,٠٠٠ × ٢,٥ ÷ ١٠٠ = ٥٢٥٠$ ريال .

الحالة الثانية : إذا كان هذا الدين لا يتعذر وفاؤه كالدين على الغني غير المماطل فإن الزكاة فيه واجبة ، ويضاف لهذا الدين ما لديه من مال على النحو التالي :

$$٤١٠,٠٠٠ = ٢١٠,٠٠٠ + ٢٠٠,٠٠٠$$

طريقة حساب زكاته :

$$١٠,٢٥٠ \text{ ريال} = ٤٠ \div ٤١٠,٠٠٠$$

$$١٠,٢٥٠ \text{ ريال} = ١٠٠ \div ٢,٥ \times ٤١٠,٠٠٠$$

تمرين صفي :-

C تعود حارث على إخراج زكاته في كل رمضان ، وفي شهر رجب من هذا العام أتاه محتاج وطلب مساعدته . فكر حارث في إعطائه من زكاة ماله لينفعه ، لكنه تذكر أنه لم تتم عليه السنة ، بماذا ترشده ؟

يجوز له تقديم إخراج الزكاة عن وقتها المحدد إذا كان في ذلك مصلحة للمحتاج .

النقوم :

س١ : حدد متى تجب الزكاة في الدين ومتى لا تجب ؟

إذا كان لا يتعذر وفاؤه كالدين على المليء غير المماطل فإنه يجب على الدائن أن يزكيه كل سنة لأنه في حكم الموجود عنده .

وإذا كان يتعذر وفاؤه كالدين على المفلس أو المماطل أو الجاحد للدين ، فلا تجب على الدائن كل سنة إنما يزكيه إذا قبضه لسنة واحدة .

س٢ : أجب بصح أو خطأ وضح الخطأ إن وجد فيما يلي :

أ - تجب الزكاة على الدائن إذا كان الدين على جاحد له . (خطأ)

والصحيح : لا تجب الزكاة على الدائن إذا كان الدين على جاحد له .

ب - تجب زكاة الدين على المدين إذا كان غنياً (خطأ)

والصحيح : تجب زكاة الدين على الدائن إذا كان المدين غنياً .

ج - لا تجب الزكاة على من دينه ينقص عن النصاب . (صح)

س٣ : كيف نستخلص أن الزكاة على الفور من قوله تعالى : " وأتوا حقه يوم حصاده "

أن الله عز وجل قرن وقت إخراج الزكاة بيوم وجوبها .

س٤ : بين حكم تعجيل الزكاة إذا كمل النصاب ؟

يجوز تعجيلها لسنتين فأقل ما دام كمل النصاب .

س٥ : شخص عنده زكاة ماله وليس في بلده محتاج ، فأين يخرج زكاته ؟

يخرجها في أقرب البلاد إليه .

س٦ : ميز الحالات الصحيحة والخاطئة بوضع علامة (P) أو (O) في الدائرة تحت العبارة

فيما يلي :

تعجيل الزكاة قبل كمال النصاب (O)

تأخير الزكاة عن وقت وجوبها (O)

تعجيل الزكاة لأربع سنوات . (O)

إخراج الزكاة فوراً (P)

س٧ : كيف يخرج الزكاة من كان كل ثمرة رديئاً ؟

يخرجه من الثمر الرديء لأن ثمرة كله رديء .

س٨ : رتب حسب الأولوية في دفع الصدقة :

الإجابة كالتالي :

١- فقير قريب مدين له أولاد كثيرون .

٢- فقير قريب .

٣- فقير وله أولاد كثيرون .

٤- فقير عزب .

٥- مدين وله أولاد كثيرون .

نشاط :

شارك في الحوار مع أستاذك حول الحكمة من مشروعية زكاة الفطر، ودون خلاصة

ذلك ؟

الحكمة الأولى : تخص الصائم وهي أنها تطهره من اللغو والرفث : وذلك الصيام الكامل هو الذي يصوم فيه اللسان والجوارح كما يصوم البطن، فلا يسمح الصائم للسانه ولا لأذنه ولا لعينه ولا ليداه أو رجله أن تتلوث بما نهى الله عنه من قول أو فعل . وحيث إنه كلما يسلم الصائم من مقارفة شيء من ذلك بحكم الضعف البشري ، جاءت هذه الزكاة في ختام الشهر بمثابة الغسيل الذي يتطهر به من شاب صيامه أو جرحه أو كدر صفاءه، والحسنات يذهب السيئات . ولذلك شبه بعض الأئمة زكاة الفطر في الصيام بسجود السهو في الصلاة ، قال وكيع بن الجراح : " زكاة الفطر لشهر رمضان كسجود السهو للصلاة تجبر نقصان الصوم كما يجبر السجود نقصان الصلاة " . بمعنى أن زكاة الفطر تطهر الصائم من اللغو : (وهو ما لا فائدة فيه ، وما لا يعنى ، وما لا ينعقد عليه القلب من القول وقيل : الباطل) . وتطهره من الرفث : (والرفث في الأصل ما يتصل بالجماع مما يجري بين المرء وزوجه ، ثم استعمل في كل كلام فاحش أو قبيح) كالمجون والسخف والغزل ...

الحكمة الثانية : تتعلق بالمجتمع وإشاعة المحبة والمسرة بين أفراده لاسيما المساكين : فهي طعمة لهم . ذلك أن اليوم يوم عيد وفرح وسرور - فإذا فرح الأغنياء بما رزقهم الله فرح الفقراء بهذه الهدايا والأعطيات من الأطعمة المحبوبة - حيث لن يفرح المسكين ويسر إذا رأى الموسرين يأكلون مما لذ وطاب وهو لا يجد قوت يومه . فاقتضت حكمة الشارع أن يفرض له في هذا اليوم ما يسد أوده ويغنيه عن الحاجة وذل السؤال ويشعره بأن المجتمع لم يهمل أمره، ولم يهمله، ولم ينسه، ولذا جاء في الحديث "أغنوهم عن طواف هذا اليوم" أخرجه البيهقي والدارقطني . وكان من حكمة الشرع أيضاً تقليل مقدار الواجب، وإخراجه مما يسهل على الناس من غالب

قوتهم، ليشترك أكبر عدد ممكن من الأئمة في هذه المساهمة الكريمة وهذا الإسعاف العاجل في هذه المناسبة المباركة.^٢

تمرينات صفيّة :

أ – تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من آخر يوم من رمضان ، ميّز من تحب عليه فيما يلي :

أسلم بعد المغرب من ٣٠ رمضان (Û)

رزق بمولود عصر ٢٩ رمضان (P)

رزق بمولود ليلة العيد (Û)

ب- سافر والدك لأداء العمرة ، وأوصاك بإخراج زكاة الفطر ليلة العيد عن جميع أهل

البيت ، فنسيت إخراجها . حضر الوالد ثالث أيام العيد وسألك عن إخراجها ، فأخبرته

بالحال ، ما التصرف الواجب في هذه الحالة ؟

إذا أخرج دفع زكاة الفطر عن صلاة العيد فإنها لا تقبل منه، لأنها عبادة مؤقتة بزمن معين، فإذا أخرها عنه لغير عذر لم تقبل منه، لحديث ابن عمر. رضي الله عنهما. "وأمر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة"، وفي حديث ابن عباس. رضي الله عنهما. : "من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات". أما إذا أخرها لعذر كنسيان، أو لعدم وجود فقراء في ليلة العيد فإنه تقبل منه، سواء أعادها إلى ماله، أو أبقاها حتى يأتي الفقير.^٣

النقويم :

س١ : على من تجب زكاة الفطر ؟

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم ملك يوم العيد وليلته صاعاً من طعام زائداً عن قوته وقوت عياله .

س٢ : حدد وقت وجوب زكاة الفطر عن الوقت المستحب لإخراجها ؟

وقت الوجوب : بغروب شمس آخر يوم من رمضان .

وقت الاستحباب : يوم العيد بعد طلوع الفجر وقبل صلاة العيد .

٢ موقع المسلم

٣ موقع صيد الفوائد .

س٣ : عدد أفراد أسرتك خمسة صغار وثلاثة كبار كم تخرج عنهم بالكيلو غرام من الأرز؟

$$٨ = ٣ + ٥ \quad ٨ \times ٢,٤٠ = (١٩,٢٠) \text{ كيلو غرام من الأرز}$$

س٤ : ضع الكلمة المناسبة من الكلمات الآتية في الفراغ المناسب:

(تجب - يستحب - يكره - يجوز - يحرم)

- أ - (يجوز) تقديم زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين .
ب - (يحرم) تأخير زكاة الفطر بعد صلاة العيد .
ج - (يستحب) إخراج زكاة الفطر يوم العيد قبل صلاة العيد .
د - (تجب) زكاة الفطر بغروب شمس آخر يوم من رمضان .

نشاط :

٢ اكتب مقالاً عن صدقة الفطر، وأهم آثارها على الفرد والمجتمع.

تعيش معظم المجتمعات الإسلامية اليوم في أسوأ مراحل حياتها خاصة من الناحية الاقتصادية مع انتشار طغيان النظام العالمي الجديد والعولمة التي فرضت على الشعوب والأمم، فأفقرت الكثير من الأسر المسلمة، وتفشت الحاجة بين الأفراد والعائلات، فأصبح كفيها عاجزا عن أداء الواجبات والنفقة. ومن هنا تأتي أهمية الزكاة للتخفيف من وطأة هذه الظروف، وهذا ما أكد عليه عدد من العلماء في الرباط تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» عن هذه الشعيرة الإسلامية التي تخلد معاني العطاء، وتدعو إلى المنهج التربوي الرباني. وقال الدكتور يوسف الكتاني رئيس جمعية الإمام البخاري في المغرب عن زكاة الفطر بأنها أكثر العبادات تجسيدا لمعنى التضامن الاجتماعي، لأنها تنمي العطف والمحبة بين الناس، فالمجتمع الإسلامي يسمو ويعلو عندما تسود فيه الشريعة الإسلامية ، وتطبق بكافة أركانها، فيأخذ كل ذي حق حقه، ومتى بعدت الشريعة عن المجتمع الإسلامي، إلا وكثر فيه الفقر والحاجة، وانتشرت فيه الأمراض الاجتماعية، وغاب التكافل الاجتماعي الصحيح، ومن هنا تأتي زكاة الفطر، أولا فهي استجابة من العباد لشعائر الدين والتزاماته، وثانيا دعوة للميسورين لكي يهبوا لمساعدة المحتاجين والفقراء ليكون الجميع

أغنياء وفقراء في سعة وكفاية أيام العيد ، ولهذا اعتبرت زكاة الفطر إلى جانب الصدقات الأخرى ، من الأسباب الميسرة لاغناء المجتمع الإسلامي.

وأضاف الدكتور الكتاني إن تحديد وقت معين لاستخراج زكاة الفطر لم يأت عبثاً، فهي تستخرج قبل خروج الناس إلى المصلى يوم العيد، لكي يتمكن الفقراء من أخذ حاجتهم ما يلزمهم للعيد، فيعم فيهم البشر والسرور كغيرهم من بقية المسلمين. وبهذا يتحقق بعض ما هدف إليه الإسلام من إشراك الناس في أحوالهم ومساندة بعضهم البعض.

وقال الدكتور محمد احمد شفيق أستاذ الدراسات الفقهية بجامعة صاي بجمهورية النيجر، إن الرسول عليه الصلاة والسلام ، طلب أن يغني المسلم أخيه يوم العيد عن السؤال، فقصده بذلك انه ليس من اللائق في يوم عيد المسلمين وفرحهم أن يكون من بينهم حزينا ومنكسرا لا يملك ما يقتات به، والفائدة لا تعم الأفراد وحدهم، فعندما يندفع المسلمون بعفوية قبل الصلاة نحو المواقع الأكثر فقرا في المجتمع لتوزيع زكاة الفطر على سكانها، يشيع في وسط السكان في تلك المناطق البهجة والسرور، فيعم شعور التضامن بين الجميع. وأوضح الدكتور عبد المنعم محمد القوصي أمين عام ديوان الزكاة السابق في السودان، ان زكاة الفطر تستخرج من أفراد الأمة وتعطى لمصرف واحد للفقراء والمساكين، ولها اثر فعال في ترسيخ التكافل بين أفراد المجتمع لقيمتها المادية الكبيرة حيث تخرج في وقت محدد، وهي طهر للصائم عما ارتكبه من أشياء تخل بالصوم حتى يذهب صومه مقبولا لله سبحانه وتعالى، وبما إن الإسلام ربط الزكاة في كل آيات القرآن الكريم، فالصلاة في الأصل تؤدي جماعة حتى يلتقي أفراد المجتمع خمس مرات في اليوم ليسأل كل فرد عن الآخر ليعيش المجتمع في وئام وتضامن، فان الزكاة تؤدي نفس الهدف، فالفقير عندما يتلقى الزكاة يكون راضيا وسعيدا بهذا العطاء من إخوته المقتدرين، وبهذا تعتبر الزكاة قناة لإعادة اللحمة بين أفراد الأمة التي تقطعت وشائج الصلات بينها نتيجة للحياة المعاصرة التي غلبت فيها الماديات وطغت عليها مظاهر الحياة الغربية.^٤

الدرس التاسع : صدقة التطوع

فكر :

حدد ما تفهمه من المراد بصدقة التطوع؟

هي ما يبذله الإنسان لوجه الله عز وجل في أوجه الخير مما لم يلزمه الله بذله ولكن تطوعاً منه لنيل الأجر العظيم عند الله .
والصدقة : هي التعبد لله بالإنفاق من المال من غير إيجاب من الشرع .

نشاط :

شارك في الحوار مع مجموعتك ، ثم مع أستاذك حول الأسباب التي تساعد على البذل

والإنفاق ، دون خلاصة الحوار .

- 1 - القراءة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عن جزاء من يبذل ويعطي في سبيل الله والوقوف على دلالة الآيات والأحاديث في ذلك .
- 2 - القراءة في سيرة السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم وسار على نهجهم في عطائهم وبذلهم في سبيل الله .
- 3 - مصاحبة أهل العطاء والبذل والتأثر بهم .
- 4 - تخليص النفس من التعلق بالمال والدنيا .
- 5 - معرفة حقيقة الدنيا وحقارتها .
- 6 - جعل الإنسان نفسه مكان الفقير والمحتاج .

شارك في الحوار مع أستاذك لتحديد حالات يستحب فيها إخفاء الصدقة ، وأخرى يستحب

إظهارها ، ودون ذلك ؟

| حالات الإخفاء | حالات الجهر |
|----------------------------|----------------------------|
| لإدراك فضل السري في الصدقة | إظهاراً للسنة وتطبيقاً لها |
| إذا خشي الرياء | حصول ثواب القدوة |
| إذا خشي إحراج المحتاج | |

قارن بين صدقة التطوع والزكاة المفروضة من حيث حكمها ، الأموال التي تؤخذ منها ، مصارفها ؟ °

| أوجه المقارنة | الزكاة المفروضة | صدقة التطوع |
|------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------|
| حكمها | واجبة | مستحبة |
| الأموال التي تؤخذ منها | الزكاة أوجبها الإسلام في أشياء معينة وهي : الذهب والفضة والزرع والثمار وعروض التجارة وبهيمة الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم . | جميع الأموال فلا تجب في شيء معين بل بما يوجد به الإنسان من غير تحديد |
| مصارفها | أوجب الله أن تعطى لأصناف معينة فلا يجوز أن تعطى لغيرهم ، وهم المذكورون في قوله تعالى : " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله " | يجوز أن تعطى لمن ذكروا في آية الزكاة ولغيرهم . وجميع أوجه الخير والنفع |
| شروطها | يشترط لها شروط مثل الحول والنصاب . ولها مقدار محدد في المال | فلا يشترط لها شروط ، فتعطى في أي وقت وعلى أي مقدار |
| أحكام تتعلق بها | من مات وعليه زكاة فيجب على ورثته أن يخرجوها من ماله وتقدم على الوصية والورث | فلا يجب فيها شيء من ذلك . |
| | مانع الزكاة يعذب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من صاحب | وأما الصدقة : فلا يعذب تاركها . |

| | | |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| | <p>كنز لا يؤدي زكاته إلا أحمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ، وما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت تستن عليه كلما مضى عليه أراها ردت عليه أولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ، وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت فتطأه بأظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جحاء كلما مضى عليه أراها ردت عليه أولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار... " .</p> | |
| <p>وأما الصدقة : فيجوز أن تعطى للفرع والأصول . الأفضل في الزكاة أن تؤخذ من أغنياء البلد فتد على فقرائهم . بل ذهب كثير من أهل العلم أنه لا يجوز نقلها إلى بلد آخر إلا</p> | <p>الزكاة : على المذاهب الأربعة لا يجوز إعطاؤها للأصول والفرع والأصول هم الأم والأب والأجداد والجدات ، والفرع هم الأولاد وأولادهم .</p> | |

| مصلحة . | | |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|--|
| <p>وأما الصدقة : فيجوز إعطاؤها للكفار والمشركين . كما قال الله تعالى : { ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا } الإنسان / ٨ ، قال القرطبي : والأسير في دار الإسلام لا يكون إلا مشركاً .</p> | <p>الزكاة : لا يجوز إعطاؤها للكفار والمشركين .</p> | |

التقويم :

س١: أحب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي :

أ- صدقة التطوع فضلها سواء في جميع الأوقات (0) بل هناك أوقات يعظم فيها جزاء الصدقة .

ب- الصدقة على الفقير البعيد أفضل من الصدقة على الفقير القريب (0) بل الأقربون أولى بالمعروف .

ج- الصدقة بنفس طيبة أفضل من الصدقة بنفس كارهة . (P)

س٢: قارن بين الصدقة على المحتاجين من الأقارب وغيرهم ؟

المقصود بالأقارب هم الذين لا تلزمه النفقة عليهم .

الصدقة على الأقارب أفضل من الصدقة على غيرهم ، قال تعالى (يتيماً ذا مقربة) ، وفي الحديث :

" الصدقة على المسكين صدقة ، وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة " .

أما غير الأقارب فالصدقة عليهم لها أجرها ولكن على الأقارب مضاعفة .

س٣: اذكر الدليل على مشروعية ما يلي :

أ - إخراج الصدقة من أجود المال .

قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيهِ إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غنيّ حميد "

ب - إخفاء الصدقة .

قال تعالى : " إن تبدوا الصدقات فنعماً هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير البقرة: ٢٧١

س٤: كنت يوماً في مجلس ، فسمعت أحد الحاضرين يقول متفاخراً : اني أعطيت فلاناً كذا ،

واني قضيت دين فلان ، حدد موقفك من فعله ، وبماذا تنصحه ؟

هذا الفعل منكر لقوله تعالى : " يا أيها الذين ءامنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى "

وحديث الذي ذكر فيه أن الثلاثة الذين هم أول من تسعر بهم النار يوم القيامة ، وذكر منهم رجل أنفق ليقال منفق . (يرجع له)

النصيحة : الحمد لله الفتح العليم، الملك العظيم، الرب الحكيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، البر الرحيم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي قال الله فيه: **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤) سورة القلم**. اللهم صل وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم في هديهم القويم، أما بعد:

فإن المن يطلق على القطع والانقطاع ومنه قوله تعالى: **فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦) سورة التين**. أي غير مقطوع. ويطلق أيضاً على اصطناع خير، والمنة هي النعمة الثقيلة، ومن ذلك قوله تعالى: **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٦٤) سورة آل عمران**. وقد تكون المنة بالقول، وذلك مستقبح فيما بين الناس إلا عند كفران النعمة.

ومن صور المن التي وردت بدمها الآيات، ما جاء في قوله تعالى: **وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْثِرُ (٦) سورة المدثر**. وقوله تعالى: **وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٢) سورة الشعراء**. وقوله تعالى: **يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٧) سورة الحجرات**. وقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (٢٦٤) سورة البقرة**.

وقال القرطبي رحمه الله : " المنُّ غالباً يقع من البخيل والمعجب، فالبخيل تعظم في نفسه العطية وإن كانت حقيرة في نفسها، والمعجب يحمله العجب على النظر لنفسه بعين العظمة وأنه مُنعم

بماله على المعطى، وإن كان أفضل منه في نفس الأمر، وموجب ذلك كله الجهل، ونسيان نعمة الله فيما أنعم به عليه، ولو نظر مصيره لعلم أن المنة للآخذ لما يترتب له من الفوائد".

والمنّ عموماً يحتمل تفسيرين: أحدهما إحسان المحسن غير معتدّ بالإحسان، يقال: لحقت فلاناً من فلان منّة، إذا لحقته نعمةً باستنقاذٍ من قتل أو ما أشبهه، والثاني من فلان إذا عظم الإحسان وفخر به وأبدأ فيه وأعاد حتى يفسده ويُبغّضه، فالأول حسن، ويدخل فيه كل صور المن من الله تعالى، والثاني قبيح وهو الذي يأتي على معنى التقرير للنعمة والتصريح بها أو أن يتحدث بما أعطى حتى يبلغ ذلك المعطي فيؤذيه، والمن حينئذ من الكبائر.

وقد ثبت ذم المن أيضاً في الأحاديث الشريفة والتي منها حديث أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي e قال: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة: المنان الذي لا يعطي شيئاً إلا منة، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر، والمسبل إزاره). وعن ابن عمر t قال: قال رسول الله e: (ثلاثة لا ينظر الله U إليهم يوم القيامة، العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمدمن على الخمر، والمنان بما أعطى).

ووردت آثار وأقوال للعلماء في ذم المن ومنها ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لا يدخل الجنة منان، فشق ذلك عليّ حتى وجدت في كتاب الله في المنان: لا تُبْطَلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (٢٦٤) سورة البقرة.

وفي تفسير قوله تعالى: كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (١٥) سورة المطففين. قال أبو مليكة الزماري: المنان والمختال الذي يقطع بيمينه أموال الناس.

وعن الضحاك في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ قال: من أنفق نفقة ثم من بها أو أذى الذي أعطاه النفقة حبط عليه أجره فضرب الله مثله صفوان عليه تراب فأصابه وابل فلم يدع من التراب شيئاً، وكذلك يمحق الله أجر الذي يعطي صدقة ثم يمن بها كما يمحق المطر ذلك التراب.

أخي المسلم الكريم:

إن المن يستجلب غضب الله سبحانه ويستحق المان الطرد من رحمته U وهو يوغر الصدور ويحبط الأعمال وينقص الأجر وقد يذهب به بالكلية، ويحرم صاحب هذه الآفة من نعمة نظر الله وكلامه معه يوم القيامة، فإياك إياك أن تكون منانا فإن المن صفة البخلاء.

نسأل الله أن يفقنا لما يحب ويرضى، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.^٦

نشاط :

ج- بالرجوع الى مصادر التعلم المختلفة :

١- ميز بين المن والأذى في قوله تعالى : (يا أيها الذين ءامنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) ؟

المن : إظهار أنك مانٌ عليه وأنك فوقه بإعطائك إياه .
الأذى : أن تذكر ما تصدقت به عند الناس فيتأذى به .^٧

٢- اذكر نصوصاً أخرى من القرآن الكريم تنفر من المن بالصدقة ؟

- ١ - قال تعالى : " قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ " سورة البقرة ٢٦٣
- ٢ - قال تعالى : " الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " سورة البقرة ٢٦٢

٣- اذكر نصوصاً من السنة تنفر من المن بالصدقة ؟

- ١ - في صحيح مسلم ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله " e : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : المنان بما أعطى ، والمسبل إزاره ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. "
- ٢ - عن أبي الدرداء ، عن النبي e قال " : لا يدخل الجنة عاق ، ولا منان ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بقدر "
- ٣ - عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : قال رسول الله " e : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والمنان بما أعطى. "

^٦ موقع إمام المسجد

^٧ منقول من تفسير القرآن الكريم لابن عثيمين الجزء ٣ سورة البقرة .

٤ - عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال " : لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا عاق لوالديه ، ولا منان . "

نشاط :

✪ بالحوار مع معلمك أضف حكماً أخرى لمشروعية الصيام .

١- أَنَّ الصَّوْمَ وَسِيلَةٌ إِلَى شُكْرِ النَّعْمِ ، فالصيام هو كَفُّ النَّفْسِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجَمَاعِ ، وهذه مِنْ أَجْلِ النَّعْمِ وَأَعْلَاهَا ، وَالْامْتِنَاعُ عَنْهَا زَمَانًا مُعْتَبَرًا يُعْرَفُ قَدْرَهَا ، إِذْ النَّعْمُ مَجْهُولَةٌ ، فَإِذَا فُقِدَتْ عُرِفَتْ ، فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى قَضَاءِ حَقِّهَا بِالشُّكْرِ .

٢- أَنَّ الصَّوْمَ وَسِيلَةٌ إِلَى تَرْكِ الْمَحْرَمَاتِ ، لِأَنَّهُ إِذَا انْقَادَتِ النَّفْسُ لِلْامْتِنَاعِ عَنِ الْحَلَالِ طَمَعًا فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَخَوْفًا مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ ، فَأَوْلَى أَنْ تَنْقَادَ لِلْامْتِنَاعِ عَنِ الْحَرَامِ ، فَكَانَ الصَّوْمُ سَبَبًا لِاتِّقَاءِ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى .

٣- أَنَّ فِي الصَّوْمِ التَّغْلِبَ عَلَى الشَّهْوَةِ ، لِأَنَّ النَّفْسَ إِذَا شَبِعَتْ تَمَنَّتْ الشَّهَوَاتِ ، وَإِذَا جَاعَتْ اِمْتَنَعَتْ عَمَّا تَهْوَى ، وَلِذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ) .

٤- أَنَّ الصَّوْمَ مُوجِبٌ لِلرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ عَلَى الْمَسَاكِينِ ، فَإِنَّ الصَّائِمَ إِذَا ذَاقَ أَلَمَ الْجُوعِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، ذَكَرَ مَنْ هَذَا حَالُهُ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ ، فَتَسَارِعُ إِلَيْهِ الرَّقَّةُ عَلَيْهِ ، وَالرَّحْمَةُ بِهِ ، بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، فَكَانَ الصَّوْمُ سَبَبًا لِلْعَطْفِ عَلَى الْمَسَاكِينِ .

٥- فِي الصَّوْمِ قَهْرٌ لِلشَّيْطَانِ ، وَإِضْعَافٌ لَهُ ، فَتَضْعَفُ وَسُوسَتُهُ لِلْإِنْسَانِ ، فَتَقِلُّ مِنْهُ الْمَعَاصِي ، وَذَلِكَ لِأَنَّ (الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ) كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبالصيام تضيق مجاري الشيطان فيضعف ، ويقل نفوذه .

قال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (٢٤٦/٢٥) :

ولا ريب أن الدم يتولد من الطعام والشراب ، وإذا أكل أو شرب اتسعت مجاري الشياطين - الذي هو الدم - وإذا صام ضاقت مجاري الشياطين ، فتنبعث القلوب إلى فعل الخيرات ، وترك المنكرات اه بتصرف .

٦- أَنَّ الصَّائِمَ يَدْرِبُ نَفْسَهُ عَلَى مِرَاقَبَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيَتْرِكُ مَا تَهْوَى نَفْسَهُ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ ، لَعَلَّمَهُ بِاطْلَاعِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

- ٧- وفي الصيام التزهيد في الدنيا وشهواتها ، والترغيب فيما عند الله تعالى .
- ٨- تعويد المؤمن على الإكثار من الطاعات ، وذلك لأن الصائم في الغالب تكثر طاعته فيعتاد ذلك .

فهذه بعض الحكم من مشروعية الصيام ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لتحقيقها ويعيننا على حسن عبادته .^٨

فكر :

ماذا نستنتج من إباحة الفطر للمذكورين ؟

يسر وسهولة تعاليم الشريعة الإسلامية .. وأنه يراعي أحوال وظروف أتباعه ولا يشق عليهم كما يعتقد البعض أو يزعم .

تمرينات صافية :

أ - ذهب جدك ذو التسعين سنة إلى المستشفى ، ونصحها الطبيب بالفطر لعجزه عن الصيام ، ما حكم

فطره ؟ وماذا عليه ؟

جائز - يطعم عن كل يوم مسكيناً .

ب- أصبت بألم حاد في أسنانك في نهار رمضان ، وكان لا بد لتسكين الألم من أكل حبوب مسكنة

ماذا تصنع في هذه الحالة ؟ وماذا عليك ؟

يجوز له الفطر - وعليه القضاء .

ج- سافرت في رمضان لأداء العمرة ، ورجعت إلى بلدك صائماً ، حدثتك نفسك بالإفطار لأنك

كنت مسافراً ، ما حكم إفطارك في هذه الحالة ؟ ولماذا ؟

لا يجوز له الإفطار - لأنه قد زال عنه السبب المبيح له الفطر وهو السفر .

التقويم :

س١ : بم يثبت دخول شهر رمضان ؟ اذكر الدليل ؟

بأمريين : ١ - رؤية هلال رمضان .. ٢ - إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً ..

قول الرسول ﷺ : " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غمّي عليكم الشهر فعدوا ثلاثين "

س٢ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

صوم رمضان الركن الرابع من أركان الإسلام، وقد فرض في السنة الثانية من الهجرة ويجب صيامه على المسلم البالغ العاقل القادر على الصوم .

س ٣ : ضع الرقم من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه في المجموعة (ب) :

| (ب) | (أ) |
|-----------------------------------------|----------------------------------------------|
| (٣) الصبر وتحمل المشاق . | (١) يجب الصوم . |
| () برؤية هلال شعبان . | (٢) يجب تعيين النية في صيام الفرض . |
| (٢) من الليل . | (٣) الصوم يعود على |
| (١) برؤية هلال رمضان . | (٤) المريض يباح له الفطر وعليه أن . |
| (٦) أفطرت وقضت . | (٥) العاجز عن الصوم لمرض لا يرجى شفاؤه منه |
| (٤) يقضي يوماً مكانه . | (٦) الحامل إذا أفطرت خوفاً على نفسها |
| (٥) يفطر ويطعم عن كل يوم مسكيناً . | |
| () أفطرت وقضت وأطعمت عن كل يوم مسكيناً | |

س ٤ : أجب بصح أو خطأ وضح الخطأ إن وجد فيما يلي :

أ - يجب صيام رمضان إذا رؤي الهلال . (P)

ب - يستحب تعيين نية الصوم في الفرض من الليل . (0) (يجب تعيين ...)

ج - من تناول مفطراً في غير رمضان أول النهار ثم نوى أن يصوم ذلك اليوم ، فلا يصح صومه . (P)

د - المريض يباح له الفطر ، ولا يجب عليه القضاء إذا أفطر . (0) (... ويجب عليه القضاء إذا أفطر)

هـ - المسافر يباح له الفطر ، ويجب عليه القضاء إذا أفطر . (P)

و - الحائض تفطر ، ولا يصح منها الصيام لو صامت حال حيضها ، ولا تقضي ما أفطرته . (0) (... وتقضي ما أفطرته)

ز - النفساء تصوم أيام نفاسها ، وتقضي ما صامته من أيام نفاسها . (0) (.. تفطر أيام نفاسها ، وتقضي ما أفطرته من أيام نفاسها)

نشاط :

اكتب مقالاً عن فضل صوم رمضان .

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى من يراه من المسلمين، وفقني الله وإياهم لاغتنام الخيرات،
وجعلني وإياهم من المسارعين إلى الأعمال الصالحات، آمين :
سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

فيا أيها المسلمون، إنكم في شهر عظيم مبارك ألا وهو شهر رمضان: شهر الصيام، والقيام، وتلاوة القرآن، شهر العتق والغفران، شهر الصدقات والإحسان، شهر تفتح فيه أبواب الجنات، وتضاعف فيه الحسنات، وتقال فيه العثرات، شهر تُجاب فيه الدعوات وترفع الدرجات وتُغفر فيه السيئات، شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع الكرامات ويجزل فيه لأولياته العطايا، شهر جعل الله سبحانه وتعالى صيامه أحد أركان الإسلام، فصامه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأمر الناس بصيامه، وأخبر ﷺ أن من صامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، شهرٌ فيه ليلة خيرٌ من ألف شهر، من حُرِم خيرها فقد حُرِم، فعظموه رحمكم الله بالنية الصالحة والاجتهاد في حفظ صيامه وقيامه، والمسابقة فيه إلى الخيرات، والمبادرة فيه إلى التوبة النصوح من جميع الذنوب والسيئات، واجتهدوا في التناصح بينكم والتعاون على البر والتقوى، والتواصي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى كل خير لتفوزوا بالكرامة والأجر العظيم .

وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة، منها: تطهير النفس وتهذيبها وتركيتها من الأخلاق السيئة والصفات الذميمة كالأشر والبطر والبخل، وتعويدها الأخلاق الكريمة كالصبر والحلم، والجود والكرم، ومجاهدة النفس فيما يرضي الله ويقرب لديه .

ومن فوائد الصوم: أنه يُعرِّف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه ويذكره بعظيم نعم الله تعالى عليه ويذكره أيضاً بحاجة إخوانه الفقراء، فيوجب له ذلك شكراً لله سبحانه وتعالى والاستعانة بنعمه على طاعته، ومواساة إخوانه الفقراء والإحسان إليه، وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى هذه الفوائد في قوله- عز وجلّ :- " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون " البقرة: ١٨٣

فأوضح سبحانه أنه كتب علينا الصيام لنتقيه سبحانه؛ فذل ذلك: على أن الصيام وسيلة للتقوى. والتقوى: هي توحيد الله والإيمان به ورسوله وبكل ما أخبر الله به ورسوله وطاعته ورسوله، بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه من إخلاص لله عز وجلّ ومحبة ورغبة ورهبة، وبذلك يتقي العبد عذاب الله تعالى وغضبه .

فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى، وقربة إلى المولى عز وجلّ ووسيلة قوية إلى التقوى في بقية شؤون الدين والدنيا، وقد أشار النبي ﷺ إلى بعض فوائد الصوم في قوله «: يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء» رواه البخاري، ومسلم

فبين النبي ﷺ أن الصوم وجاء للصائم ووسيلة لطهارته وعفافه؛ وما ذاك إلا لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، والصوم يضيق تلك المجاري، ويذكر بالله وعظمته، فيضعف سلطان الشيطان ويقوي سلطان الإيمان وتكثر بسببه الطاعات من المؤمنين وتقل به المعاصي، ومن فوائد الصوم أيضاً أنه يطهر البدن من الأخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة، اعترف بذلك الكثير من الأطباء وعالجوا به كثيراً من الأمراض .

وقد أخبر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز أنه كُتِبَ علينا الصيام كما كتبه على من قبلنا، وأوضح سبحانه وتعالى أن المفروض علينا هو صيام شهر رمضان، وأخبر نبينا - صلى الله عليه وسلم - أن صيامه هو أحد أركان الإسلام الخمسة، قال الله تعالى { :يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عليكم الصيام كما كُتِبَ على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ " إلى أن قال - عز وجلّ : " شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيامٍ أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون " البقرة: ١٨٥ وفي الصحيحين عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ : " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت رواه البخاري، ومسلم

أيها المسلمون إن الصوم عمل صالح عظيم، وثوابه جزيل، ولا سيما صوم رمضان، فإن الصوم الذي فرضه الله تعالى على عباده وجعله من أسباب الفوز لديه، وقد ثبت في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «: يقول الله تعالى: كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطرته، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» رواه البخاري، ومسلم

وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال «: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين [رواه البخاري، ومسلم

وأخرج الترمذي، وابن ماجة عن النبي ﷺ أنه قال «: إذا كان أول ليلة من رمضان صُفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يُفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يُغلق منها باب، ويُنادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة . » وعن عبادة بن الصامت t أن رسول الله ﷺ قال «: أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حُرِمَ فيه رحمة الله [مجمع الزوائد للهيثمى، وقال رواه الطبراني

وعن أبي هريرة t قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله - تبارك وتعالى- فرض صيام رمضان عليكم، وسنتت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » [رواه النسائي

وليس في قيام رمضان حد محدود؛ لأن النبي ﷺ لم يوقت لأُمَّته في ذلك شيئاً، وإنما حثهم على قيام رمضان ولم يحدد ذلك بركعات معدودة، ولما سُئِلَ صلى الله عليه وسلم- عن قيام الليل قال «: مثني مثني، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى [رواه البخاري، ومسلم

فدل ذلك على: التوسعة في هذا الأمر، فمن أحب أن يُصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث فلا بأس، ومن أحب أن يصلي عشر ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس، ومن أحب أن يُصلي ثمان ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس، ومن زاد على ذلك أو نقص عنه فلا حرج عليه، والأفضل: ما كان النبي ﷺ يفعله غالباً وهو أن يقوم بثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ويوتر بثلاث مع الخشوع والطمأنينة وترتيل القراءة لما ثبت في الصحيحين عن عائشة- رضي الله عنها- قالت «: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً . » وفي الصحيحين عنها -رضي الله عنها- «: أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل عشر ركعات يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة . »

وثبت عنه e في أحاديث أخرى أنه كان يجتهد في بعض الليالي بأقل من ذلك، وثبت عنه أيضاً e أنه في بعض الليالي يصلي ثلاث عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين . فدلّت هذه الأحاديث الصحيحة عن رسول الله e؛ على أن الأمر في صلاة الليل موسع فيه بحمد الله، وليس فيها حد محدود لا يجوز غيره، وهو من فضل الله تبارك وتعالى ورحمته وتيسيره على عباده حتى يفعل كل مسلم ما يستطيع من ذلك، وهذا يعم رمضان وغيره، وينبغي أن يُعلم أن المشروع للمسلم في قيام رمضان وفي سائر الصلوات هو الإقبال على صلاته والخشوع فيها، والطمأنينة في القيام والقعود والركوع والسجود وترتيل التلاوة، وعدم العجلة لأن روح الصلاة هو الإقبال عليها بالقلب والقالب، والخشوع فيها وأداؤها كما شرع الله بإخلاص وصدق، ورغبة ورهبة وحضور قلب. كما قال - سبحانه { :قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ } [المؤمنون: ١، ٢] .

وقال النبي e جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ [رواه الإمام أحمد، والنسائي، وقال للذي أساء في صلاته] : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع ذلك في صلاتك كلها [رواه البخاري، ومسلم

وكثير من الناس يصلي في قيام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها، بل ينقرها نقراً وذلك لا يجوز، بل هو منكر لا تصح معه الصلاة؛ لأن الطمأنينة ركن في الصلاة لا بد منه كما دل عليه الحديث المذكور آنفاً، فالواجب الحذر من ذلك، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته . » قالوا : يا رسول الله كيف يسرق صلاته؟ قال : « لا يتم ركوعها ولا سجودها » [رواه الإمام أحمد، والدارمي]. وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه أمر الذي نقر صلاته أن يعيدها .

فيا معشر المسلمين، عظّموا الصلاة، وأدوها كما شرع، واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظّموه رحمكم الله بأنواع العبادات والقربات، وسارعوا فيه إلى الطاعات، فهو شهر عظيم جعله الله ميداناً لعباده، يتسابقون إليه بالطاعات، ويتنافسون فيه بأنواع الخيرات، فأكثرُوا فيه رحمكم الله من الصلاة والصدقات، وقراءة القرآن الكريم بالتدبر، والتعقل، والتسبيح، والتحميد، والتهليل، والتكبير، والاستغفار، والإكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والإحسان إلى الفقراء والمساكين والأيتام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله - سبحانه -

بالحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان، فاقْتدوا به - رحمكم الله - في مضاعفة الجود والإحسان في شهر رمضان، وأعينوا إخوانكم الفقراء على الصيام والقيام، واحتسبوا أجر ذلك عند الملك العلام، واحفظوا صيامكم عما حرّمه الله عليكم من الأوزار والآثام، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «: من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» [رواه البخاري، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه]، وقال ﷺ الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم] «رواه البخاري، ومسلم» .

وجاء عنه ﷺ أنه قال «: ليس الصيام عن الطعام والشراب وإنما الصيام من اللغو والرفث» [خرجه البيهقي]. وخرّج ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ منه كفر ما كان قبله « [رواه الإمام أحمد] .

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنهما - : "إذا صمت فليصم سمعك، وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم، ودع أذى الجار، وليكن عليك وقار وسكينة، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء". ومن أهم الأمور التي يجب على المسلم العناية بها والمحافظة عليها في رمضان وفي غيره: الصلوات الخمس في أوقاتها، فإنها عمود الإسلام، وأعظم الفرائض بعد الشهادتين، وقد عظم الله تبارك وتعالى شأنها وأكثر من ذكرها في كتابه العظيم، فقال تعالى { :حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة: ٢٣٨]، وقال -تعالى { :وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [النور: ٥٦]، الآيات في هذا المعنى كثيرة .

وقال النبي ﷺ : " العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» [رواه الإمام أحمد وأهل السنن الأربع بسند صحيح]، وقال صلى الله عليه وسلم «: بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» [رواه الإمام أحمد] أخرجه مسلم في صحيحه، وصح عنه - صلى الله عليه وسلم -

أنه قال «: من حافظ على الصلاة كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف» [رواه الدارمي] [رواه الإمام أحمد بسند صحيح. ومن أهم واجباتها في حق الرجال أداؤها في الجماعة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «: من سمع النداء فلم يأتها

فلا صلاة له إلا من عذر» رواه الدارقطني وابن ماجة وابن حبان والحاكم بسند صحيح. وجاء
صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال: «يا رسول الله، إني رجل شاسع الدار عن المسجد وليس لي
قائد يلائمني، فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هل تسمع
النداء بالصلاة؟ قال: نعم، قال: فأجب». أخرجه مسلم في صحيحه. وقال عبد الله بن مسعود-
رضي الله عنه: «-لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق» [رواه مسلم]. فاتقوا الله
عباد الله في صلاتكم، وحافظوا عليها في الجماعة وتواصوا بذلك في رمضان وغيره تفوزوا بالمغفرة
ومضاعفة الأجر، وتسلموا من غضب الله سبحانه وتعالى وعقابه ومشابهة أعدائه من المنافقين.
وأهم الأمور بعد الصلاة الزكاة: فهي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة في
كتاب الله- عز وجل- وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعظموها كما عظمها الله،
وسارعوا إلى إخراجها وقت وجوبها وصرفها إلى مستحقيها عن إخلاص لله- عز وجل- وطيب
نفس، وشكر للمنع- سبحانه- واعلموا أنها زكاة وطهرة لكم ولأموالكم وشكر للذي أنعم
عليكم بالمال، مواساة لإخوانكم الفقراء كما قال الله- عز وجل- { تَطَهَّرْهُمْ وَتُزَكِّهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } [التوبة: ١٠٣]،
وقال- سبحانه { اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ } [سبأ: ١٣].
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل- رضي الله عنه- لما بعثه لليمن: «إنك تأتي
قوماً أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك
فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم
أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك
لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب» [رواه
البخاري، ومسلم، وأبو داود] متفق على صحته.

وينبغي للمسلم في هذا الشهر الكريم التوسع في النفقة والعناية بالفقراء والمتعفين، وإعانتهم
على الصيام والقيام تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلباً لمرضاة الله- سبحانه-،
وشكراً لإنعامه، وقد وعد الله- سبحانه { وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ
خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } وقال تبارك وتعالى { وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ
فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } [سبأ: ٣٩]. [واحدروا-رحمكم الله- كل ما يجرح الصوم، ويُنقص
الأجر، ويُغضب الرب- عز وجل- من سائر المعاصي، كالربا والزنا والسرقة، وقتل النفس بغير

حق، وأكل أموال اليتامى، وأنواع الظلم في النفس والمال والعرض، والغش في المعاملات والخيانة للأمانات وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، والشحناء والتهاجر في غير حق الله - سبحانه وتعالى- ، وشرب المسكرات وأنواع المخدرات، كالكافور والدخان، والغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور، والدعاوى الباطلة والأيمان الكاذبة، وحلق اللحى وتقصيرها، وإطالة الشوارب، والتكبر وإسبال الملابس، واستماع الأغاني وآلات الملاحى، وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال، والتشبه بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة، وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله. وهذه المعاصى التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان، ولكنها في رمضان أشد تحريماً وأعظم إثماً لفضل الزمان وحرمة.

فاتقوا الله أيها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله، واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره، وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه، وتآمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر لتفوزوا بالكرامة، والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة .

والله تعالى المسؤول أن يعيذنا وإياكم وسائر المسلمين من أسباب غضبه، وأن يتقبل منا جميعاً صيامنا وقيامنا، وأن يصلح ولاية أمر المسلمين، وأن ينصر بهم دينه ويخذل بهم أعدائه، وأن يوفق الجميع للفقهاء في الدين والثبات عليه، والحكم به والتحاكم إليه في كل شيء، إنه على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.⁹

⁹ الموقع الرسمي للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى

الدرس الحادي عشر : مفسدات الصيام

نشاط :

شارك في الحوار مع معلمك حول ما قد يظنه بعض الناس مفطراً وليس كذلك ، ودون

خلاصة ذلك ؟

سائر الأمور التالية ليست من المفطرات:

١. - غسول الأذن، أو قطرة الأنف، أو بخاخ الأنف، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق .
٢. الأقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق .
٣. حفر السن، أو قلع الضرس، أو تنظيف الأسنان، أو السواك وفرشاة الأسنان، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق .
٤. المضمضة، والغرغرة، وبخاخ العلاج الموضعي للحم إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق .
٥. الحقن العلاجية الجلدية أو العضلية أو الوريدية، باستثناء السوائل والحقن المغذية .
٦. غاز الأكسجين .
٧. غازات التخدير (البنج) ما لم يعط المريض سوائل (محاليل) مغذية .
٨. ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد كالدھونات والمراهم واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية أو الكيمائية .
٩. إدخال قثطرة (أنبوب دقيق) في الشرايين لتصوير أو علاج أوعية القلب أو غيره من الأعضاء .
١٠. إدخال منظار من خلال جدار البطن لفحص الأحشاء أو إجراء عملية جراحية عليها .
١١. أخذ عينات (خزعات) من الكبد أو غيره من الأعضاء ما لم تكن مصحوبة بإعطاء محاليل .
١٢. منظار المعدة إذا لم يصاحبه إدخال سوائل (محاليل) أو مواد أخرى .
١٣. دخول أي أداة أو مواد علاجية إلى الدماغ أو النخاع الشوكي .^{١٠}

فكر :

ماذا يجب القضاء في المسألة الأولى ، ولا يجب في الثانية ؟

لأن الأصل في المسألة الأولى هو بقاء النهار حتى يتبين غروب الشمس وهذا أفطر بدون يقين بغروب الشمس .

وفي المسألة الثانية الأصل بقاء الليل حتى يتبين له طلوع الفجر ، والله أعلم

تمرينات صافية :

أ - بين حكم التبرع بالدم في نهار رمضان في الحالتين الآتيتين مع بيان السبب :

⊕ أصيب سلمان بحادث سيارة ، وستجرى له عملية جراحية عاجلة .

جائز - لأن حالة سلمان حرجة ، فالتبرع هنا للضرورة .

⊕ أدخل وائل إلى المستشفى ، وستجرى له عملية جراحية بعد ثلاثة أيام .

لا يجوز - لأن الحالة غير مستعجلة فلا ضرورة للتبرع في هذه الحالة .

ب - أصيب رجل في نهار رمضان بضيق في التنفس ، فحمل إلى الطبيب ، فوضع على أنفه جهاز

الأكسجين لمساعدته في التنفس ، وبعد ساعة تحسنت حالته ، وعاد إلى منزله ؟

صحيح - لأن استخدام هذا لا يفطر وهنا حاجة لاستخدامه .

تمرينات صافية :

⊕ أصيب محمد بحادث سيارة في رمضان ، فأدخل المستشفى فأفطر عشرين يوماً من رمضان ،

وخرج بعد العبد بحمد الله تعالى وهو بصحة جيدة ، فرأى أهله يصومون ستاً من شوال ، فرغب أن

يصوم معهم ، بين حكم صيامه لها مع بيان السبب ؟

لا يجوز له تقديم التطوع في هذه الحالة - لأن أجر صيام ست من شوال مترتب على إتمام

صيام رمضان وهو لم يتمه بعد .

التقويم :

س٢ : ضع الرقم من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه في المجموعة (ب) :

| (ب) | (أ) |
|----------------------|-------------------------------------|
| (٢) يُفسد الصوم . | (١) من شرب في نهار رمضان عامداً . |
| (٣) لم يفسد صومه . | (٢) تعمد القيء في نهار رمضان . |
| (١) فسد صومه . | (٣) من أكل في نهار رمضان ناسياً . |

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| (٤) يستحب أن يبادر . | () يفسد الصوم . |
| (٥) يجوز تأخير قضاء رمضان . | (٥) إلى ما قبل رمضان الآخر . |
| (٦) يستحب أن يقضي ما أفطره . | (٤) إلى قضاء صوم رمضان . |
| () من رمضان متفرقاً . | () من رمضان متتابعاً . |
| (٦) من رمضان متتابعاً . | () من رمضان متتابعاً . |

س٣: أجب بصح أو خطأ ، وصحح الخطأ فيما يلي :

- أ - من تبرع بالدم في نهار رمضان لضرورة فسد صومه . (0) لم يفسد صومه .
ب - من أكل في نهار رمضان عامداً ذاكراً لصومه ، فسد صومه ولا إثم عليه . (0)
بل يأثم وعليه التوبة .
ج - من احتلم في نهار رمضان فصومه غير صحيح . (0) . فصومه صحيح لأنه لا
تدخل له في ذلك .
د - من أكل بعد طلوع الفجر ظاناً أنه لم يطع فصومه باطل . (0) فصيامه
صحيح .
هـ - يحرم تأخير قضاء رمضان إلى شعبان . (0) . يجوز تأخير قضاء رمضان إلى
شعبان .
و - يجب قضاء رمضان متتابعاً ، (0) . يستحب قضاء رمضان متتابعاً .

س٤: حدد وقت قضاء الصيام ؟

من انقضاء شهر رمضان الحالي إلى ما قبل رمضان الآخر

س٥: رجل مات وترك قضاء رمضان لعذر فما الحكم ؟ علل ما تذكر ؟

لا شيء عليه - لأنه لم يفطر .

س٦: ما حكم صوم التطوع لمن عليه قضاء من رمضان ؟

يجوز لمن عليه قضاء من رمضان أن يبدأ بصوم التطوع خاصة إذا كان الصوم مما له

فضيلة تفوت إلا صيام ست من شوال .

الدرس الثاني عشر : مستحبات الصيام

التقويم :

س١ : لماذا يستحب لمن شتم قوله جهراً : اني امرؤ صائم ؟

- ١- لأن هذا هو السنة التي أرشد إليها رسول الله ﷺ .
- ٢- ولعل فيه تذكير لنفسه ولمن شتمه بفضل الصيام فيكون أدعى إلى تهذيب نفسه عن الشتم .

س٢ : أحب بصح أو خطأ ، وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- يستحب كثرة الصدقة في رمضان (صح) .
- ب- يستحب للصائم أن يكف لسانه عما يكره ، ولا يكثر الكلام . (صح)
- ج- يكره للصائم النميمة والخيانة وشهادة الزور . (خطأ) (يحرم)
- د- تحريم الكذب والغيبة على الصائم وغيره سواء . (صح) .

س٣ : ضع الرقم من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب) :-

| (ب) | (أ) |
|------------------------|----------------------------|
| () فله مثل أجره . | (١) الصائم يحفظ لسانه . |
| (١) من كثرة الكلام . | (٢) يكثر الصائم عند فطره |
| (٢) من الدعاء . | |

س٤ : علل ما يلي :

أ- استحباب الإكثار من الدعاء عند الإفطار ؟

لأن للصائم دعوة عند فطره لا ترد فذلك أرجى في استجابة الدعاء يستجاب له ذلك الدعاء .

ب- كراهة المبالغة في الاستنشاق ؟

حتى لا يصل الماء إلى جوفه .

نشاط :-

✎ اكتب مقالاً عن مشروعية تفتير الصائم ، مستشهداً ببعض النصوص النبوية ؟

الحمد لله .. عن زيد بن خالد الجهني قال : قال صلى الله عليه وسلم : « مَنْ فَطَّرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ » . رواه الترمذي (٨٠٧) وابن ماجه (١٧٤٦) وصححه ابن حبان (٢١٦ / ٨) والألباني في " صحيح الجامع " (٦٤١٥) . قال شيخ الإسلام : والمراد بتفطيره أن يشبعه . ١٠هـ الاختيارات ص ١٩٤ . وقد كان السلف الصالح يحرصون على إطعام الطعام ويرونه من أفضل العبادات . وقد قال بعض السلف : لأن أدعو عشرة من أصحابي فأطعمهم طعاماً يشتهونه أحب إلي من أن أعتق عشرة من ولد إسماعيل . وكان كثير من السلف يؤثر بفظوره وهو صائم ، منهم عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - وداود الطائي ومالك بن دينار ، وأحمد بن حنبل ، وكان ابن عمر لا يفطر إلا مع اليتامى والمساكين . وكان من السلف من يطعم إخوانه الطعام وهو صائم ويجلس يخدمهم ، منهم الحسن وابن المبارك . قال أبو السوار العدوي : كان رجال من بني عدي يصلون في هذا المسجد ما أفطر أحد منهم على طعام قط وحده ، إن وجد من يأكل معه أكل و إلا أخرج طعامه إلى المسجد فأكله مع الناس وأكل الناس معه . وعبادة إطعام الطعام ، ينشأ عنها عبادات كثيرة منها : التودد والتحبب إلى المطعمين فيكون ذلك سبباً في دخول الجنة : كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا » رواه مسلم (٥٤) ، كما ينشأ عنها مجالسة الصالحين واحتساب الأجر في معونتهم على الطاعات التي تقووا عليها بطعامك .^{١١}

🔗 [بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة ، اذكر الدعاء الذي كان النبي ﷺ يقوله إذا أفطر عند أحد ،](#)

[ودونه في دفترك .](#)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ t قَالَ: فَطَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ: " أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ". أخرجه ابن ماجه (١/٥٥٦ ، رقم ١٧٤٧)

١١ موقع طريق الإسلام

الدرس الثالث عشر : ما يحرم صومه وما يكره

تمرين صفى :

قارن بين صيام الفرض والتطوع من حيث نية الصوم ، ابطال الصوم ، قضاء الصوم ؟

| صيام الفرض | صيام التطوع |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| يجب تبييت نية الصوم من الليل . | لا يجب تبييت النية من الليل |
| لا يجوز قطعه إلا بعذر شرعي | يجوز قطعه ولو بلا عذر |
| يجب قضاء ما يفوت من صيام الفرض . | لا يجب قضاء ما يفوت من صيام التطوع . |

النقوم :

س ١ : اذكر الدليل على ما يلي :

أ- تحريم صيام يومي العيد .

ثبت عن النبي ﷺ في الأحاديث الصحيحة من النهي عن صوم يومي عيد الفطر والنحر، وقد أجمع علماء الإسلام على تحريم ذلك،

وجاء في صحيح مسلم أن عمر بن الخطاب ت جاء يوم العيد فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال: إن هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما، يوم فطرِكُم من صيامكم، والآخر يوم تأكلون فيه من نُسُكِكُم".

ب- تحريم صيام يوم الشك .

فعن صلة بن زفر قال: " كنا عند عمار بن ياسر فأتي بشاة مصلية، فقال: كلوا، فتنحى بعض القوم، وقال: إني صائم، فقال عمار بن ياسر: من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن خزيمة وابن حبان بسند صحيح.

س ٢ : علل ما يلي :

أ- كراهية أفراد رجب بالصوم .

لأنه لم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي ﷺ، ولا عن أصحابه ، ولأنه شهر يعظمه أهل الجاهلية .

ب- تحريم صيام أيام التشريق.

لأنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ .

س٣ : أي الأشهر يلي رمضان في فضل صيامه ؟

شهر شعبان وشهر الله المحرم .

س٥ : أحب بصح أو خطأ ، وصحح الخطأ إن وجد :

أ- أفضل صيام أيام المحرم : صوم اليوم التاسع والعاشر منه . (صح)

ب- يجوز لمن كان متمتعاً أو قارناً صيام أيام التشريق . (صح)

ج- يسن صيام أيام البيض من كل شهر . (صح)

د- يجوز صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع . (خطأ) يسن صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع .

هـ - يجوز صيام يومي العيدين إذا وافقت يوماً يصومه كالاثنين أو الخميس (خطأ) يحرم صيام يومي العيدين حتى ولو وافقت يوماً يصومه كالاثنين أو الخميس .

س٦ : ضع الرقم من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب) :

| (ب) | (أ) |
|--------------------------------------------|-----------------------------|
| (٢) الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر . | (١) صيام يوم عرفة . |
| (٤) يكفر سنة . | (٢) أيام البيض هي . |
| () الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر . | (٣) يستحب صيام يوم عرفة . |
| (١) يكفر سنتين . | (٤) صيام يوم عاشوراء . |
| (٣) إلا الحاج فلا يسن له . | |

نشاط :

بالرجوع الى مصادر التعلم المختلفة ، يمكنك التعرف على بعض الأحاديث في فضل الصيام ، دون ما

تحده في دفترك .

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ

حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا
وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيدَنَّهُ] { رواه البخاري . }

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ { إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ
وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ
حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا
وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيدَنَّهُ] { رواه البخاري . }

صيام يوم وفطر يوم وهو أفضل صيام التطوع. عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما
- أن رسول الله ﷺ قال { إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا }
[متفق عليه .]

صيام ثلاث أيام من كل شهر (أي ثلاث أيام والأفضل أن تكون أيام البيض). عن أبي هريرة - رضي الله عنه
- قال { أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ بِصِيَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكَعَتِي
الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ } [متفق عليه]. عن ابن ملحان - رضي الله عنه - قال { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْبَيْضَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ قَالَ وَقَالَ
هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ] { رواه أبو داود . }

صيام التسعة الأولى من ذي الحجة وآخرها يوم عرفة. عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :
قال رسول الله ﷺ { مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ يَعْنِي أَيَّامَ
الْعَشْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِمَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ وَلِمَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا رَجُلٌ خَرَجَ
بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ] { رواه أبو داود . }

صيام يوم عرفة. عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال { سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ
يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ يُكْفِرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ] { رواه مسلم . }

صيام العاشر من محرم. عن أبي قتادة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ ، { وَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ يُكْفِرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ] { رواه مسلم . } صيام التاسع
والعاشر من محرم. عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ { لَئِنِ بَقِيَتْ إِلَى
قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ] { رواه مسلم . } قوله قائل : العام المقبل .

صيام الإثنين والخميس. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال { تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ
الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ } [رواه الترمذي وقال حديث حسن].
صيام ست من شوال. عن أبي أيوب - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال { مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ
أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ } [رواه مسلم].

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
أسأل الله للجميع التوفيق والسداد